

واقع استعمال اللغة العربية في صحافة الأطفال الجزائرية

الأنواع الإخبارية بمجلة غميضة أنموذجا – دراسة مسحية

Use of the arabic language in the children's journalism in Algeria survey research : Journalistic types in ghomaida magazine

دليلة قدور*¹ ، فاتح قدور²

¹ جامعة الجزائر3 إبراهيم سلطان شيبوط(الجزائر)، kaddour.dalila@univ-alger3.dz

² جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله(الجزائر)، Fateh.kaddour@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/09/11

تاريخ الاستلام: 2023/02/27

DOI: 10.53284/2120-010-004-024

الملخص

هدفت الدراسة المسحية التعرف على واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في صحافة الأطفال بالجزائر، من خلال الكشف عن طبيعة الأخطاء اللغوية الواردة في الأنواع الإخبارية للمجلة المدروسة من منطلق الكيان المتميز الملامح للغة الإعلامية الموجهة إلى جمهور الأطفال. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باعتباره الأنسب لطبيعة دراستنا، وقد استخدم أسلوب المسح العيني المبني على تحليل أخبار مجلة غميضة الواردة في تسعة أعداد ابتداء من العدد الأول الصادر شهر مارس 2019 إلى عددها الصادر شهر جوان عام 2022. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن طبيعة الأخطاء اللغوية الواردة توزعت بين الدلالية بنسبة 45,45 بالمئة، تلتها النحوية بنسبة 36,36، ثم التركيبية بنسبة 13,63 بالمئة والإملائية شكلت نسبة أقل قدرت 4,5 بالمئة. كلمات مفتاحية: صحافة الأطفال، أنواع إخبارية، لغة إعلامية، فنون تحريرية، صحفية، مجلة

Abstract:

(This research aims to know the use of the arabic language in the children's journalism in Algeria, through revealing faults record in the journalistic types of the magazine.

The study used survey methodology and content analysis tool which allowed us to analyse nine numbers from the first number to the last number since march 2019 until juin year 2022.

The study has achieved a lot of results :the percentage of linguistic errors reached 45,45%, and grammatical errors their percentage 36,36%, syntax faults 13,63%, also dictated faults 4,5%).

Keywords: children journalism ; Journalistic types; journalistic language; journalistic redaction arts; magazine.



1. مقدمة:

تعد صحافة الأطفال من بين الروافد الثقافية و المصادر المعرفية لدى الأطفال، فهي تعمل على تزويده بالثقافة و المعرفة بما يتماشى و احتياجاته المعرفية الوجدانية و الاجتماعية، فضلا عن مساعدته في تنمية ميولاته القرائية و رفع مستواه في الكتابة و التعبير الشفهي ، و فسخ المجال أمامه للتعبير عن أفكاره و المشاركة بنصوصه الإبداعية. ولعل من أبرز أنواع صحافة الأطفال، نذكر المجلات ومنها الجامعة التي تقدم مضامين متنوعة مثل القصص، الشريط المرسوم، مسابقات، معلومات عامة وغيرها، وترجع أهميتها في قدرتها على محاكاة ميول الطفل و اهتماماته من خلال تقديم مواد إخبارية بلغة بسيطة و أسلوب سهل، تسهم في ربط الطفل بواقعه مع تقديم التفسيرات المناسبة لقدراته في قالب إخراجي جذاب معزز بالصور التوضيحية.

تتعدد الأنواع الإخبارية المقدمة في صحافة الأطفال و هي لا تختلف عن صحافة الكبار إلا في طريقة تحرير المعلومات و الأفكار الواردة باختيار الأداة التواصلية الأكثر ملاءمة لجمهور الأطفال المتباين من ناحية المستويات اللغوية، العقلية، النفسية العاطفية، فضلا عن التفاوت الحاصل من المناحي الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية. ولكي تحقق صحافة الأطفال أهدافها المبتغاة في ظل اكتساح التكنولوجيات الحديثة حياة الطفل، فينبغي مراعاتها رفع مستوى اللغة لدى الطفل، وحثه على أن يكون ملما بعلوم العربية.

و بناء على ما سبق، تم اختيار موضوع واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في صحافة الأطفال بالجزائر: من خلال دراسة مسحية للأنواع الإخبارية التي شملتها مجلة غميضة. ولأجل تسليط الضوء على واقع لغة صحافة الأطفال ، قسمنا الدراسة إلى قسم منهجي، وفيه تم عرض الإشكالية، التساؤلات سماتها، أهداف الدراسة و منهجيتها المتبناة. و فصل نظري تعرفنا من خلاله على ماهية صحافة الأطفال و خصائصها، ثم عرجنا لتقديم الفنون التحريرية الصحفية في مجلات الأطفال، وخصوصيات اللغة الإعلامية الموجهة لجمهور الأطفال، ثم الفصل التطبيقي المعنون ب استعمال اللغة العربية في مجلة غميضة، حيث تم تقديم نبذة عن مجلة غميضة ثم تحليل المدونة المكتوبة للأنواع الإخبارية بالمجلة و التعليق عليها.

إشكالية الدراسة:

تعتبر اللغة عنصرا أساسيا في صحافة الأطفال، لأن أي مادة تحريرية مهما كانت لها من الجودة والأصالة لا يمكن أن تحقق التأثير المرجو في الطفل ما لم تتصف بالوضوح والبساطة.

وقد أولت صحافة الأطفال وتحديدًا المجلات أهمية للحفاظ على اللغة العربية باعتبارها مقوما من مقومات الهوية الوطنية و هذا من خلال حرص القائمين بالاتصال على تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى ، و لا أدل على هذا الاهتمام الإحصائيات المقدمة من قبل وزارة الاتصال لعام 2022 (قدور، 2023)

و التي مفادها منح الاعتماد ل 13 مجلة موجهة للطفل باللغة العربية في الفترة الممتدة من 2012 إلى 2022، و على الرغم من قلتها و توقف معظمها في الوقت الراهن حسب وزارة الاتصال، فهي تعد من وسائط الاتصال البصرية التي من شأنها إثراء لغة الطفل، علما أن الكتابة للطفل تتطلب إدراكا خاصا بكل ما يتعلق بخصوصيات عالم الطفولة بقصد بناء شخصية الطفل اللغوية و تنمية رصيده اللغوي عبر المواد التحريرية التعليمية و التثقيفية و الترفيهية الجذابة المنشورة عبر مجلته، و



لقد ظهرت عدة محاولات لتعريف صحافة الأطفال و اختلفت باختلاف التخصصات و توجهات القائمين عليها، فمنها : (عليوات، 2015) من ركزت على أنها تجمع بين مظاهر الكتاب والصحيفة، على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب، وبالتالي تكسر حالة الملل التي قد تتسرب إلى الطفل أثناء قراءته، كما تعطي دورية الصحيفة لطفل فرصة الرد على ما ينشر في مجلته المفضلة، مع نشر صورة والأنشطة والمواهب المختلفة التي يتميز بها، بجانب التوسع في نشر الصور و الرسوم التي تحظى باهتمام كبير من جانب الطفل كوسيلة جذب و تشويق و امتاع، قبل إدراك معاني ودلالات الألفاظ التي يتكون منها لموضوع المنشور.

بينما اهتمت بعض التعريفات الأخرى بإبراز دور القائمين على تحرير مجلات الأطفال، وخصائص الجمهور الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية. و يعرف "عبد التواب يوسف": صحافة الأطفال في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي و إن كانت متوجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار".

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن صحافة الأطفال هي المجلات المتخصصة بأداب الأطفال و علومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص. في حين ترى سمر روجي الفيصل بأن صحافة الأطفال هي الصحف و المجلات التي يقوم عليها الكبار، و يساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهي وسيلة تربوية تكمل ما تقوم به المدرسة".

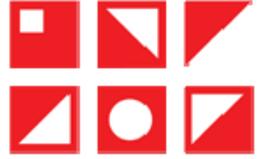
تعرف صحافة الأطفال أيضا بأنها صحف موجهة للطفل وتوجهها وإرشادها وتعليمها وترفيها وتعتمد اعتمادا خاصا على القصص المسلسلة القصيرة المرسومة بالكارتون، وتستخدم الألوان الناصعة لاستهواء الطفل وللترويج والترفيه عن الطفل و تقدم له الألغاز و المسابقات، و الفكاهات، و الألعاب المكتوبة و المرسومة". (حمدي، 2012)

و ما سبق يتضح أن التعريفات التي أشار إليها الخبراء و الباحثون لا تعدو كونها توصيفا لواقع موجود، حيث ركزت على جانب الشكل و أخرى بالمضمون، و أدوارها.

وفي المفهوم الإجرائي لصحافة الأطفال: هي المجلات الجامعة التي يكتبها الكبار و توجه للأطفال في قالب تحريري وإخراجي جذاب، بحيث تتنوع مضامينها بين الأخبار و القصص و المنوعات وتكون صادرة عن مؤسسات خاصة، بحيث تهدف إلى تثقيف الطفل بمقابل مادي.

وبناء على ما سبق، تتميز صحافة الأطفال بعدة خصائص من أهمها: (حمدي، 2012)

- تعتمد على تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة النابضة بالحياة و الجاذبية، عن طريق تحويل الصفحات إلى لوحات فنية ذات جمال و معنى يناسب قدرات الأطفال.
- تشجع الأطفال على القراءة و تدعم قدراتهم التعليمية.
- تعتمد بشكل أساسي على الصور باختلاف أنواعها الفوتوغرافية، أو الرسوم التوضيحية أو الساخرة مع ما تميز به من لغة يستطيع الأطفال فهمها اختلفت مستويات ذكائهم و تعليمهم فهمها و التأثر بها.
- تكون متخصصة في معارفهم و أدبهم و ثقافتهم.
- تنقل أخبارهم و نشاطهم



- ترعى هوايتهم وتمنحهم فرصة تمييزها

- تقدم تاريخ الأمة وأحداثها لطفل من خلال مواد قصصية

2.2 الفنون التحريرية الصحفية في مجلات الأطفال

إن الحديث عن الفنون التحريرية الصحفية في مجلات الأطفال ينطبق على ذات الفنون التحريرية الصحفية في صحافة الكبار، الأمر المختلف هو أسلوب الصياغة والقالب الذي يلائم حاجات وخصوصيات الفئة المستهدفة، فهناك الخبر الصحفي، التقرير، الحديث الصحفي، المقال الصحفي، التحقيق الصحفي، العمود.

وسنركز في هاته الدراسة على الأنواع الإخبارية التي يختلف في تقسيمها أهل الاختصاص، فهناك من يدرج كل من الخبر، التقرير والروبورتاج ضمن الأنواع الإخبارية التي سنوردها بالتفصيل: (لعقاب، 2004)

فالخبر: يقصد به إخبار الناس وإعلامهم ب أهم ما يدور حولهم من أحداث ووقائع، يجيب بالضرورة على عدد من الأسئلة التالية: من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، كيف؟، وكم؟، وينقسم إلى نوعين خبر بسيط يتناول واقعة واحدة محددة، وخبر مركب هو الذي يجمع بين عدة أخبار حول موضوع واحد في خبر واحد، جمع مجموعة من أخبار بسيطة حول موضوع واحد.

أما التقرير الصحفي فيقوم بنقل تفاصيل الوقائع والأحداث والظروف المحيطة بها، وهناك التقرير الحي منه المباشر بمعنى أن يكون الصحفي في مكان وقوع الحدث، وغير المباشر الذي لا يستدعي وجود الصحفي في عين المكان، إضافة إلى التقرير الإخباري الذي يقوم على جمع كم من المعلومات من مختلف المصادر ثم نشرها أو بثها في الوقت المناسب.

فيما يقوم الروبورتاج بتصوير الواقع ونقله للجمهور، ومن التصنيفات أولاً: الروبورتاج المباشر الذي يقوم فيه الصحفي بالنزول إلى الميدان والروبورتاج غير المباشر الذي تنتجه مؤسسة أخرى وتقوم المؤسسة الإعلامية بشرائه وتقوم بنشره وبثه. إضافة إلى تصنيف ثان: الروبورتاج المرتبط بالحدث والذي يقوم بموجبه الصحفي بنقل ووصف وقائع محددة، والروبورتاج المرتبط بالموضوع وهو عادة غير أني لا يرتبط بالحدث، فضلاً عن تصنيف ثالث حسب طبيعة الموضوع بين السياسي، الاجتماعي، الثقافي، السياحي، القضائي، الرياضي، الحربي.. وغيرها من المواضيع.

ويتفق نصر الدين، لعياضي مع طرح لعقاب في الأنواع الإخبارية (لعياضي، 2017) التي تنطلق من أحداث ملموسة قصد إعلام الجمهور، وإبلاغهم بما جرى مثل الخبر الصحفي، التقرير الصحفي لكنه يختلف في تصنيف الروبورتاج على أنه من الأنواع التعبيرية (نصر الدين لعياضي، نفس المرجع السابق)، فهو يهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع والتأكد منها، ثم ربط هذه المعلومات ببعضها البعض بحدق ومهارة بحيث يكشف عن كل الجوانب التي تتعلق بهذا الموضوع، بحيث لا يغفل تفصيلاً هامة من التفاصيل المتعلقة بالموضوع، ومن ثم فهو يركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث ويقدم ما يجعل الجمهور يشعر ومن ثم فهو لا يعتمد على التحليل والتنظير والاستنتاجات.

من هنا، يتبين لنا أن الأنواع الإخبارية غير مضبوطة، ويمكن أن تنتمي إلى أكثر من نوع تبعاً لموضوع المادة المحررة وطريقة إنجازها.

وعليه سنعتمد في دراستنا على الطرح الذي أدرج كل من الخبر، التقرير والروبورتاج ضمن الأنواع الإخبارية ويأتي اختيارنا بناء على قراءتنا المسبقة للكتابات الإعلامية بالمجلة التي تركز على الوظيفة الإخبارية، وأهم الملاحظات التي خرجنا بها:



أولاً: بخصوص الخبر في مجلة غميضة تم اعتماده مرة واحدة في العدد التاسع بنسبة 8,33 بالمئة من مجموع الأنواع الإخبارية، وفيه تم تناول الألعاب المتوسطة التي احتضنتها مدينة وهران في الفترة الممتدة من 25 جوان و إلى غاية 6 جويلية 2022، وقد جاءت بنية الخبر متضمنة عنوان إشارة الألعاب المتوسطة دون العنوان الرئيسي، ومن الواجب التنويه في هذا المقام بأهمية العنوان في الخبر باعتباره الواجهة الأولى التي تدفع القارئ لمتابعة مضمون الخبر وفقاً لاهتماماته، وترفع درجة رغبته لمعرفة ما وراء العنوان من تفصيلات خبرية أخرى، إضافة إلى أنه يختصر أحداث الخبر ويبرزها بشكل واضح جذاب. (معوذ، 2010)

أما مقدمة الخبر فقد تم تعريفاً لألعاب البحر المتوسط بدل تقديم أهم عنصر في الخبر، ليأتي جسم الخبر الصحفي ليورد العنصر البارز في الحدث وهو استضافة الجزائر للدورة التاسعة عشر وتفصيل أخرى عن عدد المشاركين أنواع الألعاب المتوسطة التي ستقام بوهران، ليختتم الخبر بسؤال للقراء عن طبيعة الرياضات المتوسطة المفضلة لديهم. والملاحظ أن الخبر جاء دون ذكر اسم أو مصدر الخبر، كما أن الخبر لم يبدأ بفعل ماضي والشكل الفني لتحرير الخبر لم يقدم لا طريقة الهرم المعكوس المعتمدة على أهم معلومة ثم التفاصيل ولا طريقة الهرم المعتدل القائمة على مقدمة، التفاصيل لخلق التشويق، فأهم معلومة في خاتمة الخبر، وهو ما قد يفسر غياب الصحفيين المؤهلين بالمجلة.

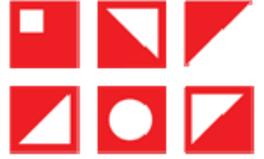
ثانياً، إن المتمعن في المواد الإخبارية المنشورة في مجلة غميضة، يجد أن التقرير منعدم وهناك غياب تام له على الرغم من دوره الهام في صحافة الطفل وقدرته على تقديم معلومات وتفصيل أكثر للأطفال. ثالثاً: الروبوتاج، هذا النوع الصحفي تم استخدامه في مجلة غميضة بنسبة 91,66 بالمئة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالأنواع الإخبارية الأخرى، وقد تم اعتماد الروبوتاجات غير الأنثوية التي ترتبط بمواضيع ذات صلة بالتراث المادي واللامادي أغلبها موقعة بأسماء والبعض الآخر مجهولة المصدر. ومن الموضوعات موضوع الفنتازيا، الاحتفال بقدم الربيع، الاحتفال بيناير في غرداية، المدينة اللغز سيفار الجزائر بحظيرة الطاسيلي ناجر، غرداية وادي مزاب، الماء البارد في الصيف، المدينة العتيقة لدلس، وهران. وما يمكن قوله فيما يخص بنية الروبوتاج أن العنوان لم يتضمن عنوانين إشارة ورئيسي ولم تكن العناوين تمتاز بالوصف وقد غاب عنصر الإبداع في تحرير الروبوتاج تجدها في الغالب وكأنها جمع لمعلومات عامة مرفوقة بالصور التوضيحية، وعلى خلاف ذلك هناك روبوتاجات تظهر فيها اللمسة الإبداعية للكاتب وحسن الربط بين الأفكار كتلك المحررة من قبل الإطار المتقاعد المهتم بالتراث خبزي الحاج موسى.

وتأسيساً على ما سبق، يتبين موقع اللغة في نظرية التحرير التي تحتوي مجموعة عناصر، وفي مقدمتها عنصر المصدر أو المرسل وهو الذي يعمل على ترجمة أفكاره في صورة رمزية لإيصالها للجمهور وهذا بواسطة قناة اتصالية (الصيرفي، د-ت)، ومن ثم ففهم الفكر والنتاج الفكري لا يكون إلا من خلال دراسة اللغة.

3. تحليل المدونة المكتوبة للأنواع الإخبارية بمجلة غميضة (الجانب التطبيقي)

1.3 تعريف مجلة غميضة:

في البدء نقدم تعريفاً وجيزاً لمجلة غميضة، فهي تعتبر من بين المجالات الجزائرية الموجهة لشريحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ست سنوات إلى 12 سنة وقد تم اعتمادها من قبل وزارة الاتصال في 30 جانفي من عام 2019، تصدر عن شركة طاليس للإعلام، وهي مجلة شهرية لكن ظروف الطبع و غياب الدعم جعلها تصدر بصفة غير منتظمة، توزع حالياً إلى



44 ولاية، وتهتم بالموضوعات التربوية التعليمية الثقافية وذات المحتوى الترفيهي، يديرها طاقم مكون من أساتذة لغة عربية، مصممين، رسامين، مختصين في علم النفس، أرطوفونيا، تحتوي المجلة على أقسام متنوعة تهدف إلى تعريف الطفل بتاريخه والمعالم الأثرية والسياحية عن طريق الشريط المرسوم وتعليمه قبول الآخر المختلف عنه ومعارف تخص ذاته ومحيطه فضلا عن جانب التسلية، الألعاب و عرض مواهب الأطفال. ولم يأت اختيارنا لها من صدفة فهي متواجدة في 103 نقطة بيع عبر 44 ولاية و حققت نسبة مبيعات قدرت ب 70.000 نسخة من تأسيسها سنة 2019 إلى بداية عام 2023، منها 18.000 نسخة بيعت خلال الصالون الدولي للكتاب بالجزائر عام 2022.

2.3 أنواع الأخطاء اللغوية في صحافة الأطفال:

تعتبر اللغة في المجال الإعلامي الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة، ومن ثم فعملية الكتابة الإعلامية تنطلق من معلومات الكاتب عن القواعد الأساسية للغة كقواعد الهجاء والترقيم، يأتي بعد ذلك قدرته على اختيار المفردات المعبرة عن المعلومة والفكرة، ثم تركيب هذه المفردات في جمل والجمل في فقرات، ومن الفقرات تتكون المادة الإعلامية ككل، وعملية التركيب تلك محكومة بقواعد اللغة التي نكتب بها. (خليل، 2009)

كما عرفت لغة الإعلام (الجابري، 2013) من خلال الإشارة إلى عدد من خصائصها مثل التبسيط والوضوح والموضوعية والالتزام بقواعد اللغة المعيارية. وعليه يعد امتلاك اللغة أحد الشروط المهنية لصحفي، إذ أن عدم معرفة قدرات اللغة تجعل الصحفي قليل الإقناع، فكما هو معلوم هناك العديد من الكلمات والتعبيرات لا تمتلك معنى واحدا بل عدة معان، وعلى الصحفي أن يحسن استخدام الكلمة في الموضوع الذي لا يمكن أن يقدم إلا المعنى المراد إيصاله إلى المتلقي، ذلك أن لكل فرد عالمه الخاص وتصورات الذات المشتقة من بيئته وثقافته، ويخطئ الإعلام عندما يظن أن ما يقدمه من معلومات سوف تفهم بالطريقة التي فهمها هو، فهناك عدة عقبات منها السن والمستويات العمرية لدى الأطفال على وجه التحديد ونوضح الفروقات فيما يأتي: (الهيبي، 2012) فالطفل في مرحلة الواقعية والخيال المحدود أي من عمر 3 سنوات إلى خمس سنوات، في هذه المرحلة تكون ثروة الطفل اللغوية تنمو وريدا وريدا حتى تبلغ أكثر من ألفي كلمة في حوالي السنة السادسة من عمره، ثم تأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية وتضاف إليها كلمات جديدة. تليها مرحلة الخيال المطلق من 6 إلى 8 سنوات، في هذا الطور تستمر ذخيرة الطفل اللغوية بالاتساع، ولكن أغلب الكلمات لا تعني لديه شيئا إلا إذا ارتبطت بخبرة حسية، وفي التعليم يميل إلى ما هو عملي أو يدوي أكثر مما هو شفهي أو لفظي.

فيما يطلق على المرحلة الممتدة من 8 سنوات إلى 12 سنة بمرحلة البطولة، وهي من أفضل السنين لاكتساب المعلومات والمعرفة وحتى الأخلاقيات التي تبقى مع الإنسان، بحيث يتمكن من المهارات القرائية الأساسية وفهم الرموز اللغوية المقروءة ثم الاستجابة لما فيها واستخدام الأفكار المستخلصة من القراءة كلما ظهرت الحاجة إليها، تمتاز هذه المرحلة بالاستقرار النفسي وامتلاك الطفل لإمكانات تتيح له القراءة في مجالات متعددة، وهنا يؤكد علماء اللغة أهمية البيئة اللغوية المبكرة لطفل وأثرها في تكوينه الفكري والنفسي. (حميدة، 2011)

من هنا نستنتج، أنه على القائمين بالاتصال على مستوى مجلات الأطفال مراعاة خصوصية كل فئة واحتياجاتها، قبل أن يتصدى لمهمة التبليغ والتثقيف والتوجيه. والأخذ بعين الاعتبار خصائص أسلوب الكتابة الإعلامية: البساطة ويقصد بها



توفر عدد كبير من المفردات المتداولة بكثرة في الحياة اليومية ، قصر المفردات وإيجاز الجمل مع التخلي عن أشكال البيان و البديع المعقدة. الدقة في اختيار الكلمات المناسبة، و الكتابة بطريقة حيوية من خلال وضع الحدث ضمن إطاره الحي الذي كان فيه مع تخطي المدلولات التقليدية للألفاظ و التعابير.

ويرى "فيليب غايار" أن الخاصة الأساسية للكتابة الصحفية هي سلامة اللغة و يعدد البعض سلامة اللغة في الكتابة الإملائية الصحيحة، معرفة تطبيق قواعد الصرف و النحو، حسن اختيار المفردات، و التنقيط المناسب. (جان، 1992)

ولأن صحافة الأطفال من شأنها خدمة اللغة الفصحى لما لها من تأثير في بناء شخصية الطفل اللغوية ، فلقد ارتأينا أن نخصص العنوان الموالي لدراسة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها القارئون على الاتصال، وهنا نشير إلى أن الآراء مختلفة حول مفهوم الخطأ اللغوي وكيفية التعامل معه، فهناك من يعتبره سببا وجب تفاديه، وهناك من يتعامل معه بوصفه علامة دالة على خلل ما في نظام اللغة. لكن الأمر المتفق عليه هو أن لكل لغة معايير محددة في الكلام كلما تم خرقها من قبل المستعملين نتج عن ذلك أخطاء تشكل ظاهرة تدفع إلى ضرورة تشخيصها و البحث عن الدوافع التي أدت إلى ظهورها. (دحو، 2020) و تعددت التقسيمات و التصنيفات للخطأ اللغوي لدى الدارسين اللغويين.

وفي دراستنا الأخطاء اللغوية هي ما خرج عن الضوابط الموضوعية في جانب من جوانب اللغة و تشمل الجوانب الإملائية، الصوتية، التركيبية، النحوية، الدلالية و الصرفية.

وبعد قراءة الأعداد التسعة لمجلة غميضة، تم استخراج الأنواع الإخبارية المتمثلة في اثني عشر مادة إخبارية شملت 11 روبروتا و خبر واحد، بعدها تم تحييصها و استخراج الأخطاء اللغوية الواردة فيها وعددها اثنين وعشرين خطأ في ست روبروتات فقط، أما بقية المواد الإخبارية فجاءت لغتها سليمة خالية من الأخطاء.

تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم اعتماد الأخطاء اللغوية التي ذكرت بنفس الصيغة وكذا الحالات التي ورد فيها الخطأ من غير قصد كأن يكون مطبعيا أو يسقط الحرف سهوا أو تكون الكلمة غير مُشكلة .

الجدول 1: نتائج تحليل المدونة المكتوبة للأنواع الإخبارية بمجلة غميضة

| عناوين المواد الإخبارية | الخطأ | نوعه | الصواب |
|-------------------------------|---|--------------|-------------------|
| المدينة اللغز (العدد 8) | إذ <u>أُ</u> بها تغطّي | نحوي | إنها |
| | على العديد من أثر من سبقوا | تركيبى صرفي | آثارا |
| | تركوا رسوماتٍ ونقوشٍ | نحوي | نقوشا |
| غرداية وادي ميزاب (العدد 1) | مرورا بالعصر الإسلامي أين <u>خُلِدت</u> | | |
| | تمتاز <u>منطقة</u> | دلالي -دلالي | حيث <u>خُلِدت</u> |
| | لكل قصر من قصور ميزاب <u>نظام</u> | دلالي | منطقة |
| | <u>دفاعي</u> | دلالي صوتي | نظام دفاعي |



| سور بني يزقن الذي يُعْتَبَر | دلالي | يُعتَبَر |
|--|--------------|---|
| لَمَّا تُمْتَلَأُ السدود | دلالي | تَمْتَلئُ |
| حتى تُفِيضُ بدورها في المجرى الطبيعي | دلالي | حتى تُفِيضُ بدورها المجرى الطبيعي |
| توالى فيه سدودٌ صغيرةٌ | دلالي صوتي | أو حتى تَفِيضُ بدورها في المجرى الطبيعي |
| اثني عشر هكتار | إملائي | اثنا عشر |
| يعود بناؤها إلى أكثر من قرن | نحوي | هكتارا |
| سيسعى القائمون على المعلم تشافها وتحديدًا وبمساعدة أهل الاختصاص | تركيبي | أكثر |
| ودرج للطابق الأعلى | تركيبي دلالي | حذف الواو |
| تبريد الماء الشروب | دلالي | ودرج مؤدّ للطابق العلوي |
| أَسْكَانِ المِنَاطِقِ الجَنُوبِيَّةِ والرَّحْلِ | نحوي | ماء الشرب |
| ن رأس السنة الأمازيغية يصادف يوم جني محاصيل التمور وإطلاق مرحلةٍ | نحوي | والرَّحْلُ |
| عُرِبَ اسْمُهَا تَدْرِيجًا | دلالي | إِطْلَاقٌ |
| دزايير بني مزغنة نَسِيْبَةٌ إلى الجزر | نحوي | عَرَبِ |
| الأبواب السبع للمحروسة | نحوي | نسبةٍ |
| | نحوي | السبعة |

المصدر: دليلة قدور-فاتح قدور، 2023

4. خاتمة:

تناولت الدراسة واقع استعمال اللغة العربية في صحافة الأطفال الجزائرية وتحديدًا مجلة غميضة من خلال ما شمله الجانب النظري من مفهوم صحافة الأطفال، خصائصها وفنونها التحريرية، إضافة إلى الجانب التطبيقي الموسوم تحليل المدونة المكتوبة للأنواع الإخبارية بمجلة غميضة الذي ارتكز على تعريف مجلة غميضة لنعرج بعدها على تحديد أنواع الأخطاء اللغوية التي وردت بالمجلة محل الدراسة وقد تم توضيح طبيعتها في الجدول رقم 1 بالتفصيل.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها، أن الأخطاء اللغوية الواردة في الأنواع الإخبارية بمجلة غميضة توزعت بين الأخطاء الدلالية بنسبة 45,45 بالمائة وهي أعلى نسبة سجلت، تلتها الأخطاء النحوية بنسبة متقاربة مع اللغوية 36,36 بالمائة، أما الأخطاء التركيبية فقدرت ب 13,63 بالمائة، تحتل الأخطاء الإملائية نسبة متدنية ب 4,5 بالمائة. وهي أخطاء كلها يمكن تداركها بشيء من التدقيق، خاصة عند التعامل مع مشاركات الأطفال هذا من جهة، كما يتوجب الانتباه حال الاقتباس فقد نقلت أبيات لعبد الرحمان الثعالبي رحمه الله ونفع بعلمه بخطأ لم يذكر في

الجدول وهو قوله: إن الجزائر في أحوالها عجب وليس في (حال)، هذا وإن الأخطاء المطبعية غير منفية بل واردة . من جهة أخرى السلامة اللغوية التي صاحبت ستة ريبورتاجات يجعلنا نتساءل هل المدقق اللغوي هو نفسه من تولى العمل؟ كما أن كثرة الأخطاء في مضمون ما تحرك السؤال ذاته، وهل المضامين السلمية لغويا منقولة من مصادر أخرى؟



إن اللغة أمر ذو خطر فقد يتعلم الأطفال خطأ ويهجرون صوابا ثقة بالمجلة، لذا نقترح ضرورة خضوع المدققين اللغويين للتكوين للتقليل من الأخطاء وبذل الجهد المطلوب في اصطفاء اللغة الأقرب للغة المدرسة ومستواهم، وهذا ما لوحظ في بعض المواد الإعلامية المقدمة بالمجلة وهو أمر مستحسن، وبخصوص بعض الألفاظ العامية التي جاءت في المدونة والمدرجة عند الاقتضاء بحكم ارتباطها بالتراث فلا حرج فيها لتقريب المفهوم للأطفال ومن بيئته ما دامت في إطارها التربوي التعليمي .

○ 5. قائمة المراجع:

- المؤلفات: جبران كرم جان. (1992). مدخل إلى لغة الإعلام. د.م: دار الجيل.
- حمدي, ن. (2012). الصحافة المتخصصة المطبوعة و الالكترونية. مصر: دار الفكر العربي.
- خليل, م. (2009). إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية. مصر: الدار العربية للنشر.
- سليمانو حميدة. (2011). النمو اللغوي لدى الطفل. المركز الوطني للوثائق التربوية.
- عزت جوت عطوي. (2009). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية. الأردن: دار الثقافة.
- كمال دحو. (2020). استعمال اللغة العربية في التلفزيون الجزائري-نشرة أخبار الثامنة أنموذجا. (المجلس الأعلى للغة العربية، المحرر) الجزائر.
- لعقاب, م. (2004). الصحفي الناجح دليل علمي للطلبة و الصحفيين. الجزائر: دار هومة.
- محمد الصيرفي. (د-ت). الإعلام. مصر: دار الفكر الجامعي.
- محمد حمزة الجابري. (2013). اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص -الواقع والتحديات. الأردن: دار كنوز المعرفة.
- محمد عدنان عليوات. (2015). مدخل إلى صحافة الأطفال. الأردن: اليازوري.



- محمد معوض. (2010). الخبر في وسائل الإعلام. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- مي عبدالله. (2022). رؤية نقدية لمنهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال- دراسة إعلامية. دم: مركز الجزيرة للدراسات.
- نصر الدين لعياضي. (2017). اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية. الجزائر: دار المطبوعات الجامعية.
- هادي نعمان الهيتي. (2012). صحافة الأطفال وأدهم. الأردن : دار أسامة.
- المقالات: قدور، د. (2023). مجلات الأطفال الجزائرية تسجل أرقاما صادمة. الأمة العربية. 19,

Bibliography list:

- Books:

- abdallah, m. (2022). a critical vision of research methods in media and communication sciences-media study. (c. f. studies, Éd.)
- alliouate, m. a. (2015). introduction to children's journalism. jordan: al yazouri.
- atteoui, d. i. (2009). scientific research methods,his concepts,his tools, his statistical methods. jordan: culture editing.
- dahou, k. (2020). the use of the arabic language in algerian television-the eight news bulletin is a model. high council of arabic language.
- elsayrafī, m. (undated). the media. egypt: university thought editing.
- hamedi, n. (2012). the specialized writen and electronic press. egypt: arab thought editing.
- hamida, s. (2011). language development in a child. national center for educational documents.
- jabiri, m. h. (2013). media language-concept-properties-reality and chalenges. jordan: knowledge treasures editing.
- karem, j. j. (1992). an introduction to the language of media. generation editing.
- khalil, m. (2009). language production in media texts. egypt: the arab publishing editing.
- laakab, m. (2004). the succesful journalist a practical guide for students and journalists. Algeria: HOUMA Editng.
- layadi, n. (2017). theoretical approach to journalistic styles. algeria: academic publishing office.
- moawad, m. (2010). the news in the media. Algeria: modern bok editing.
- noamane, h. (2012). children's journalism and literature. oussama editing.



-
- Articles :
 - kaddour, d. (2023). Algerian children's magazines register shocking numbers. the arabic nation, 19.